

التكافل في سوق المدينة الدكتور باسم عليوة في ضيافته الدكتور علاء الصفتي ح42

باسم عليوة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بكم في حلقة جديدة من برنامج سوق المدينة. النهاردة هنتكلم عن معنى جديد هو موجود من عهد النبي صلى الله عليه وسلم وكان موجود في سوق المدينة وكان موجود ما بين الناس في المدينة وهي فكرة اسمها فكرة التكافل. ان كان قوم سيدنا آآ - 00:00:00

آآ ابو موسى الاشعري لما كانوا يبيعوا مزنوقين في فلوس او زي محتاجين لسيولة كانوا يجمعوا الاموال بتاعتهم في مكان واحد وبعد كده يبدأوا يقسموا على الناس ثاني بالتساوي. كانت فكرة قائمة على التكافل. بدايتها كانت فكرة الاسلام. ولكن النهاردة احنا انتقل الامر عندنا من فكرة التكافل اللي كان - 00:00:25

بنية الاجر والثواب لفكرة تحويل التكافل الى منهج ربحي ومنهج ربوي. فازاي النبي صلى الله عليه وسلم وصل لمسألة التكافل ما بين الصحابة وازاي الصحابة بدأوا يستخدموا التكافل بشكل متقدم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وبعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:45

وازاي الامر وصل الان الى فكرة التبرع من التكافل. ده اللي هيتكلم عنه معنا النهاردة دكتور علاء اهلا بك يا دكتور. اهلا بك يا دكتور محسن. ازاي التكافل من الاجر للربح. سبحان الله! يعني ما هو ده من ضمن الحاجات المآخذ الشديدة اللي احنا بناخدتها في موضوع التأمين - 00:01:05

مم آآ بداية طبعاً آآ زي ما حضرتك ذكرت ان التكافل ده كان آآ مبدأ من مبادئ الشريعة الاسلامية وذكر في اكثر من موضع في كتاب الله عز وجل. آآ قال الله عز وجل وتعاونوا على البر والتقوى. هذا التعاون على البر والتقوى اساسه - 00:01:25 ان يكون هذا التعاون غير قائم على المصلحة. مم. غير قائم على التبرع ولا على اا تحصيل مكاسب اا النبي صلى الله عليه وسلم اخ بين المهاجرين والانصار من غير اي مصلحة. ما فيش اي مصلحة تجمعهم. مم. مدح النبي صلى الله عليه وسلم في حياته في - 00:01:45

النبي في العهد المدني للبعثة آآ آآ مدح اللي بيقيموا بعملية التكافل بينهم وبين بعض دي فتحي شديد قال انا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة. مم. هذه الكفالة اللي احنا بنبحس عنها واللي احنا بنتكلم على اساسها. اذا اسقطناها - 00:02:05 الواقع الاقتصادي هنلاقي انها تنفع وبشدة. مم. لان اذا كان الشخص العادي معرض لان هو يحصل له مشكلة ما فان التاجر مم. معرض لهذه المخاطر السوق وارتفاع الاسعار لا سيما بقى ان انت عندك كل - 00:02:25

كل يوم فيه تجار جدد وكل يوم فيه بعض السلع الجديدة وكل يوم فيه مخاطر جديدة وكل يوم فيه آآ انتقال الاموال بشكل ممكن يعرضها للخطر. يعني اذا التاجر ده بيبقى عنده مشاكله او معرض للخطر الاكبر من - 00:02:45

العادي. مم. غير المزارع اللي كل بنسمع عن الجوائح دي كل قد ايه انما التاجر اا الافلاس بيشفو السوق. فلوسو في السوق كل افلاس ممكن يصيبه في اي وقت. هم. فاذا كان التكافل بهذا الشكل اللي هو اللي احنا زكرناه دلوقتي. فهو من باب اولي - 00:03:05 يبقى عند التجار. هم. والتاجر المسلم اللي يبقى عنده فائض من ما له بيبقى حريص على انه يحتاط لامره داخل جزء منه. هم. طب وليعلم داخل الجزء ده. المخاطر. لتغطية المخاطر. مم. طب انا بدخره هل انا بكسب من وراه - 00:03:25

طبعاً لآ. هو مش الهدف هنا المكسب. الهدف هنا التأمين. ان انا اقبل بس. مم. طيب. ايه المشكلة بقى ان انا او يعني الدافع اللي جاي لي دلوقتي ان عملية تأمين مخاطري دي وتكوين احتياطات دي تكون بشكل جماعي مش بشكل فردي. للكل - [00:03:45](#)

يعني كل يعني ممكن يعني ممكن كل صناعة مسلا او كل آا بيعمل حرفة يعمل لنفسه صندوق تكافلي عشان لو حصل مخاطر الناس دي يدفعوها من الصندوق ده. صحيح. مم. وده حاصل يعني اا استمر هذا المنهج النبوي الرباني الرائع الجميل - [00:04:05](#)

ان تعريف التأمين ايه يا دكتور؟ مم. التأمين التكافلي عقد تبرع محض. مم. عقد تبرع ده شكله القانوني كده. عقد تبرع محض. مم. ده في الشكل المعاصر دلوقتي. المعاصر حالياً. مم. وقبل كده اذا اسقطت عليها الكلمة دي هتلاقيها - [00:04:25](#)

هو صبر؟ مم. هو تبرع. مم. لمواجهة ازمات او مخاطر بتقع على حد من المتكاتفين مع بعض. مم. من المشتركين مع بعض داخل عشان يتاجر. وبيقول يا رب ما يحصل لي مخاطر. خالص. مم. لما انتقل الفكر ده في - [00:04:45](#)

في الواقع المعاصر اعابه بعض الامور. انتقلت الفكرة زي ما هي في بعض الحالات زي صناديق بتاعة العاملين في معينة. مم صندوق الزمالة والحاجات دي. صناديق الزمالة دي بتهدف للربح بس مش للربح الشخصي للصندوق. مم. وده فرق - [00:05:05](#)

ايوا ايوا. طيب انتقلت الفكرة بتاعة التأمين دي لفكرة التأمين التعاوني. دي فكرة برضو مش بطالة مم الا انه فكرة التأمين التقليدي بشكله المعاصر دمر كل الاساسيات اللي احنا بنتكلم عليها دي. اللي بناها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:25](#)

اللي اتبنت في سوق المدينة لتجار المدينة. وانتقلت بعد كده للتطور اللي احنا اتكلمنا عليه ده. هم. ليه؟ لان اصبح في عملي عملية بزنس تجارة. مم. ليس الهدف التبرع انما الهدف الحصول على التعويض - [00:05:48](#)

مم. ليس الهدف ان انا استقبل منك التبرع وانميته عشان انمي موارد الصندوق نفسها. وانما عشان اخذ لنفسي واقطع لنفسي هذه الارباح. والمكاسب بتاعتي هي خسائر الطرف الثاني. ومكاسبي مش شرط تكون خسائر الطرف الثاني. بس جزء منها على الاقل - [00:06:07](#)

كان للطرف الثاني حق فيه. مم. فاصبح الموضوع بتاع التأمين بشكله ده مختلف تماماً لما جه بعد كده التصحيح بقى في اه في عصر الصحة يعني وحصل البنوك الاسلامية بعد منها شركات التأمين التكافلي - [00:06:27](#)

اعادة الوضع الى آا وضعه الرئيس اللي احنا عايزينه عليه. وان كان هناك بعض الاخطاء اكيد طبعاً. زي اللي موجودة في البنوك الاسلامية في بعض الاخطاء لان انت بتتعامل مع منظومة مش كلها متفقة معك في هذه الراء ولا في هذا المنهج. في تحديات كتير من قوانين وافراد - [00:06:45](#)

دول وموضوع كبير يعني. ايه الفرق بقى ما بين صندوق التأمين التكافلي اللي هو الوجه الشرعي المربوط اللي اقيم في سوق المدينة والتأمين العادي التقليدي اللي بيتم دلوقتي في شركات التأمين العالمية بقى. مم - [00:07:05](#)

لب الاختلاف بينهم بيكمن سي ان انا مشارك في الصندوق الخاص بشركة التأمين الالكتروني في التكافل. مم. انا مشارك في الصندوق. في الصندوق بتاع التأمين التكافلي. وشركة التأمين التكافلية هي اللي بتدير. تدير. - [00:07:23](#)

هذا الصندوق مقابل اجرة مقابل جزء من الربح زي ما نتفق. بالزبط اذا اي انماء بيحصل هو للمشاركين في الصندوق مم لو حصل تعويضات اتسدت تتسد من الصندوق للاعضاء بتاعته واحنا راضيين. لان احنا قلنا تبرع محض. هم - [00:07:43](#)

ما حصلني ما في الصندوق للمشاركين فيه مم. المساهمين في هذا الصندوق هم اصحابه. هم اصحاب الاموال هم ملاكه. هم. خلاص السنة عدت وما فيش تعويضات من حقنا نفتسم هذه الاموال - [00:08:04](#)

او نبدأ بها سنة جديدة بارصدة جديدة. مم ده الشكل التكافلي اللي بنتكلم عليه. هم. الشكل التقليدي في التأمين لا انت ما لكش علاقة خالص بموضوع التعويض ولا هنعوض مين ولا مش هنعوض مين. مم. انت لك علاقة بفرديتك. مم - [00:08:19](#)

التأمين ازاي وانت بتتكلم مع كل واحد لوحده. مم. بتتعاقد مع كل واحد عقد لوحده هذا ليس تكافؤ ولا يجد للتكافل بصلة. مم. تأمين شخصي. تأمينك انت. بامنك انت شخصياً. هم. وبادي لك تعويض عن - [00:08:40](#)

لذلك فتاوى آا دار الافتاء المصرية القديمة ومجمع البحوث الاسلامية بتحريم التأمين في بدايته كان مستند للفكرة دي تماماً. ان انت

بتعامل مع اشخاص وبتأمين حياة شخص. وبتدي تعويض على حصول الضرر للشخص - 00:08:57

مم. فاصبح الموضوع دلوقتي كده ما بقاش فيه تكافل ولا فيه صياغة تجمع المشاركين مع بعض في حاجة. مم. بقت مصلحة شخصية لدرجة ان هو زي ما قلت قبل كده لو هو المصنع بتاعه ما ولعش بيروح يولع في المصنع بتاعه يدعي السرقة ويروح يخبط عربيته عشان يقول له ياخذ بها تأمين السيارة لان هو اصلا - 00:09:17

ابتداء داخل يكسب. صحيح. ولذلك هتلاقي اللي بيشتترك في التأمين العادي حريص كل الحرص على فكرة التعويض. مم. انما التأمين التكافلي ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. مم. ده في ناس بتسألنا تقول لك وانا ينفع اروح اعمل اخبط العربية عشان اخذ مبلغ التأمين اللي هي عنده. ده اكل اموال - 00:09:37

الناس بالباطل كمان عن عن حكم العقد نفسه آآ يعني سبحانه الله الاخلاقيات برضه احنا بنرجع تاني ان ما ينفعش الاسلام يتاخذ منه هو لازم يتاخذ كله على بعضه. لو ما كانش عنده اخلاق كان ابتداء آآ هيسبب الامر ده في النهاية ان هو يروح يرتكب امر تاني ياكل بها - 00:09:57

اموال الناس بالباطل ويكذب على شركة التأمين ويكذب على الناس اللي موجودين معه في الصندوق اذا كان فيه صندوق اصلا. صحيح. فسبحان الله احنا حولنا الامر من فكرة التكافل لفكرة المكسب وده برضو نقطة تانية يا دكتور ان اختلاف العقد واختلاف الاتفاق هيغير الاحكام. صحيح. في ناس تقول لك هو الفرق ما بين التكافل - 00:10:17

ما بين التأمين التقليدي النية بس والعقد بس يعني هو مجرد بس مسميات؟ لا طبعا هو النية دي والمسميات والعقد ده بيترتب عليه امور والاحكام كلها. هم. يعني انا النهاردة لما اتكلم على عقد تأمين التكافلي بوثيقة جماعية بين المشتركين بينهم وبين بعض وبيتعهدوا فيها بان هم - 00:10:37

كيلو الضرر عن احد اعضاءهم لو حصل له اي مكروه زيه زي واحد بيعمل معي عقد ان انا لو حصل لي آآ حريق ولا ولا بتاع ولا توفاني الله عز وجل آآ حد هياخذ - 00:10:57

بمقابل مادي قصاد ده سبحانه الله يعني حضرتك انت عايز تشبع بين الناس البغضاء يعني الواحد دلوقتي لو راح لو لا قدر الله واحد عامل وسيقة تأمين عادية تقليدية على حياته - 00:11:11

وللورثة الشرعيين بتوعه مش هيخصص حد يا سيدي. هم الورثة الشرايين دول ما تثيرش ازهائهم وما يلعبش الشيطان بازهائهم بفكرة انت مش هاقول اللي يعملوا حاجة يتموا موته مم. قد يكون يمر بازمة مالية يعتقد فيها الموت وهيكون حل لهذه الازمة. مم - 00:11:26

فالموضوع بقى فيه اه يعني نفسيات ويبقى فيه ضغوط نفسية. اه الشيطان يعادكم الفقر. هم. هو ده وعد الشيطان وامره للناس بالفحشاء والبغضاء هو ده مم. هي دي الاساس بتاعها - 00:11:49

انما لما تيجي تقول لي تكافل وتخرج لي برة العقد الفردي اللي انت بتتكلم عليه ده الى عقد جماعي. ليس له علاقة بالحياة فالحياة من عند الله سبحانه وتعالى والموت من عند الله سبحانه وتعالى. يعني ممكن نقول ان التكافل بيحمي الفرض ويحمي التجار - 00:12:06

اللي موجودين معك في السوق. وبالتالي ده بيأسر على السوق نفسه. وبالتالي بيأسر على الاقتصاد ككل. والتكامل والتكافل ما بين الناس دي تؤثر على الحياة الاقتصادية اصلا نفسها ان انا ببقى داخل حتى وانا مش خايف. انا عارف ان في ناس في ضهري. في ناس في ضهري من الزكاة واجبة عليهم. وفي ناس في ضهري من - 00:12:26

مسألة التكافل اللي هو آآ يعني ده اختياري ما بين الناس. وفيه ناس كمان بتعمل وقف عشان آآ تغطية مخاطر آآ الصنعة الفلانية او الحاجة الفلانية فبقى عندي كمان الوقف بيساعد على حل المشكلة دي. فسبحان الله يعني ممكن يكون ان التكافل صيغة اصلا كمان من صيغ التمويل اللي ممكن تكون - 00:12:46

جائزة شرعية. طبعا هي يعني بتعمل تنشيط يعني هو ما هو القرض ده تكافل. صحيح. يعني انا لو عملت الصندوق ده قرض وقرض

داير ما بين الناس انا هقرض مجموعة كل واحد في المجموعة يقترض المبلغ ده لغاية نهاية السنة ويرجعه تاني. فسبحان الله بقى برضه القرض اللي هو العقد الاولاني بتاع الارفاق والاحسان. بقى برضه نوع من انواع - [00:13:06](#)

اوعى التمويل. طبعا يعني بص انت آآ ربنا يبارك فيك اديتنا لنا كزا ملمح اهو. مم. الملمح الاول كم من تاجر فاتته فرصة لانه يخشى ان هو يخشى المخاطر والخسارة اللي ممكن تحصل له. مم مم. لما يكون فيه تأمين تكافلي ممكن هذه المخاطر تزول - [00:13:26](#)

فاتجروا على اللي هيعملها. هم. فتنجح تزود معدل النمو الاقتصادي بتاعه. هم. الملمح الثاني ان الفائض اللي موجود في الصندوق ده ممكن انا يبقى عندي صيغة معينة اقترض بها مش لازم اقف جنبه - [00:13:46](#)

في حالة الانهيار. مخاطر. اه. لأ. كشف له. بالزبط كده انا ممكن اعمل له تدفق نقدي في حالة ان هو عايز. مم صور من صناعته يطور من تجارته. مم. ما فيش مشكلة خالص في ده. اذا الافكار والملاحم اللي احنا بنتكلم عليها في التأمين التكافلي. هو مفيدة جدا في - [00:14:06](#)

اه مفيدة جدا في الزراعة ومفيدة جدا في التمويل. هم. طيب انا النهاردة لو رحت اي مكان عايز اخذ منه تمويل. مم. بنزام جهاز التمويل مرتبط زي ما قلنا آآ بسلع في الاغلب يعني. مم. لازم يكون في اصل او عين او سلعة او وهكذا - [00:14:26](#)

طيب اللي احنا هنعمله ده ما احنا برضو لازم نأمنه هو هو نفسه العين دي نفسها لازم تتأمن. مم. فبدل ما الجأ للتأمين عليها فيه بصيغ التأمين تقليدية اللي احنا قلنا فيها مشاكل كثيرة جدا مش شرعية بس. مم. كمان مشاكل اخلاقية واجتماعية. مم. انما يروح للتأمين التكفلي - [00:14:47](#)

ويكون بديل لتأمين هذه السلالم. لتأمين للتأمين على السلع ضد مخاطر الحريق والسطو والغرق ها التاجر اللي البيطلع يصدر ويستورد ده عنده مخاطر عالية جدا. مخاطره العالية في استيراد السلع واستصديرها دي في عرض البحر ولا في الجو لازم تتأمن. فاذا التأمين التكافلي يدخل يحل لي - [00:15:07](#)

في هذه المعضلة البنوك نفسها الاسلامية النهاردة بتعمل حاجة لطيفة جدا يقول لك ايه؟ يقول لك نأمن على المحفظة مم حفظت مسلا ايه التمويلات بتاعتي البطاقات مسلا الائتمانية ولادنا موضوع البنوك الاسلامية ومدى توافقها مع ما حدس في سوق المدينة. مم. هنرجو للحلقة القادمة ان شاء الله نتكلم عن كيف اه - [00:15:27](#)

او ما هو التوافق ما بين صيغ التمويل الاسلامي وتطبيق العمل للبنوك الاسلامية بما حدس في سوق المدينة من الجانب المصرفي والجانب المالي والجانب الاقتصادي. احنا سعيدين جدا بالحلقة المرة دي. بنتشرف بحضرتك دايمًا معنا. وان شاء الله يعني في الحلقة القادمة زي ما وعدتنا نتكلم عن الجانب المصرفي - [00:15:54](#)

نتشرف بكم وانتم كمان في مشاهدة الحلقة. وان شاء الله المرة الجاية هنتكلم عن المصرفية الاسلامية. ومدى توافقها مع ما حدس في سوق المدينة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:16:14](#)